الفصل الرابع

نمو طفل الروضة

خصائص نمو طفل الروضة

مقدمة

النمو الجسمى

النمو الحركى

النمو العقلى

النمو الخلقى والإجتماعى

النمو الإنفعالى

المفاهيم المرتبطة بكل مظهر من مظاهر النمو

حاجات النمو ومتطلباته من التربية

مجالات التربية وأنواع التعلم

إهتمامات الطفل وطرقه الخاصة فى التعلم

الإتجاهات العالمية لتربية الطفل.

مقدمة:

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية التى يستند إليها تطور نمو طفل الروضة ومطالب هذا النمو ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه وكيفية السير بهذا النمو إلى أقصى درجة يمكن وصول الطفل إليها وفقا لقدراته وإحتياجاته وإهتماماته.

والأسس العلمية التى يتم على أساسها إختيار محتوى مادة التعلم المقدمة للطفل وكذلك طرقه الخاصة فى التعلم.

لاشك أن مرحلة الطفولة المبكرة هى مرحلة التأسيس فى تكوين شخصية الطفل بجوانبها المختلفة.

ففى هذه المرحلة ترسم أبعاد نمو الطفل وفيها يتم تكوين أنماط التفكير والسلوك وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والإتجاهات.

حيث ينمو الطفل من خلال عملية تفاعل بين ما يحمل من إمكانات تكوينية كامنة وبين العوامل المؤثرة فى بيئته المباشرة من أشخاص وأشياء[1].

ويشير مصطلح مرحلة إلى خطوة تفريقية فى عملية الإكتساب وطريقة خاصة فى الاستجابة لبعض الأعمال وعموماً تشير فى معناها الواسع إلى الخصائص العامة للتراكيب العقلية للفرد.

من هنا نجد أن أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ترجع إلى أن ٥٠ ٪من المكتسبات الذهنية يكتسبها الطفل فى السنوات الأربع الأولى من عمره و٣٠٪منها

---

(١) نجلاء نصير: التعليم المبكر فى لبنان، رسالة دكتوراة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت ١٩٩٥، ص٢٧ -٤١.

مابين الرابعة والثامنة من العمر وأن ٢٠٪ المتبقية تتم مابين الثامنة والسابعة عشرة.

لذلك يرى(فيجوتسكى) أننا يجب أن نفكر فى أطفالنا من منطلق مستويين للنمو:الأول هو مستوى تفاعلهم الحالى ولآخر هو المستوى الذى يمكنهم الوصول إليه ببعض المساعدة. وفكرة المستويين تتطلب من المعلمة محاولة جعل المستوى الأعلى متاحا وفى متناول الطفل بحيث يمكنه إنجاز المهام التى هى خلف مستوى آدائه وكفاءاته،بمعنى يجب إتاحة ذللك النوع من التعليم الموجه نحو معاونة الأطفال لآداء مايمكنهم القيام به فى الوقت الحالى؛فهذا أفضل أسلوب للإرتقاء بنموهم[١].

إذا من هو طفل الروضة الذى ستتعاملين معه كمعلمة ؟

لكى يتم التفاعل مع طفل الروضة لابد من معرفتك بخصائص نموه بمظاهره المختلفة ومعرفة إحتياجات هذا النمو وإهتمامات الطفل وطرقه الخاصة فى التعلم الأمر الذى يؤهلك دون شك للتعامل بإيجابية معه والنجاح والتميز فى عملك كمعلمة لرياض الأطفال

ويلزم فى البداية معرفتك من هو طفل الروضة ؟

تعريف الطفل لغة :

الطفل بكسر الطاءهو الصغير من كل شىء عينا كان أم حدثا،فالصغير من الأولاد فى الناس والدواب طفل ويقال أطفلت الأنثى أى صارت ذات طفل[٢] هو الصغير البشرى الذى يتراوح عمره مابين ثلاث الى ست سنوات؛أى فى مرحلة الطفولة المبكرة التى لها من الخصائص والصفات والحاجات والإهتمامات التى تميزها عن غيرها من المراحل، وطفل هذه المرحلة قابل للتعلم وإمتصاص ثقافة مجتمعه إذا توافرت له الظروف البيئية والثقافية المناسبة لتنمية قدراته.

---

(١) Helen M C Auly,1992 .

(٢) السيد أحمد المخزنجى:شخصية الطفل وثقافته،١٩٩٣ ص٤٩.

ويقصد بالنمو تلك التغيرات الإنشائية البنائية التى تسير بالكائن الحى إلى الأمام حتى النضج وإنتقال الطفل من مرحلة إلى المرحلة التالية تتغير الأبنية والعمليات الفكرية كيفيا، وكلمة النمو فى معناها الخاص تتضمن التغيرات الجسمانية البدنية من حيث الطول والوزن والحجم بالإضافة إلى التغير فى السلوك والمهارات نتيجة نشاط الإنسان والخبرات التى يكتسبها عند إستعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقى أجزاء جسمه ويتضمن هذا المعنى أيضا التغيرات التى تطرأ على النواحى العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية.

وترى " إنتصار يونس": أن عمليات النمو التى تحدث فى فترة الطفولة ليست مجرد زيادة كمية فى الحجم أو الطول أو الوزن.

وإنما هى سلسلة من عمليات التكيف وإعادة تنظيم العلاقات فى البناء التكوينى وفى النمو العقلى وفى الشخصية العامة.

ويتضمن النمو عمليتين هامتين هما:

- النضج الذى يتصل إتصالا مباشرا بالجانب البيولوجى والتعلم الذى يتحقق من خلاله تفاعل الفرد مع البيئة[1].
- ودراسة النمو تتيح رؤية أوضح للعوامل المتداخلة فيه والمؤثرة فى شخصية الفرد.

فالإنسان يتفاعل فى بيئة مادية وإجتماعية وهذا التفاعل يتأثر بعملية النمو ويؤثر فيها.

ورغم كثرة العوامل أو الدوافع المؤثرة فى سلوك الطفل والمؤدية إلى تكامل شخصيته إستطاع الباحثون أن يجدوا مراكز للنشاط والنمو يرجعون إليها مختلف نواحى هذا النمو، فمنهم من ركز هذا النمو حول عاملى النضج والإكتساب أو الغريزة والتعلم[2].

---

(١) انتصار يونس: السلوك الإنسانى، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ٤٩، ٨٦.

(٢) مصطفى فهمى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، ب.ت. ص ١٦

ولعل أهم تفسير للنمو النفسى هو ما جاء به المنهج التكاملى لأنه قام على تحليل الظواهر النفسية مبتدءاً بالفردية البيولوجية فى أبسط صورها حتى الشخصية المتكاملة فى أعقد مظاهرها وذلك فى كلا مجالى النشاط الذهنى والنشاط الحركى وإنتهى فى ذلك إلى القوانين التالية:

١) فى مجال الدوافع يكون الترقى من اللاشعور إلى الشعور وفى هذا المجال يعمل خصوصا العامل الحسى.

٢) فى مجال نمو الشخصية يكون الترقى من الأفعال المنعكسة إلى الأفعال الإرادية وفى هذا المجال نجد خصوصا العامل الإنفعالى والوجدانى.

٣) فى مجال النشاط العقلى يكون الترقى من الإحساس إلى التصور الذهنى وفى هذا المجال يكون المعول على الناحية العقلية.

وكل هذه تقسيمات إعتبارية فلا يمكن أن تعد أحد هذه العوامل فى غنى عن العوامل الأخرى. فلا بد أن نؤكد أولا وأخيرا "وحدة النمو وأن الطفل كل"[١].

أولا: مجال النمو الجسمى وعلاقته بمحتوى التعلم:

نجد أن السنوات الأولى من العمر تشهد سرعة فى النمو الجسمى ولتنمية هذا الجانب لدى الأطفال فإن ذلك فى حاجة إلى توجيه وخبرة لإستثارة خلايا المخ

وفى السنوات الأولى من حياة الطفل نجد أن النمو الجسمى يرتبط بالنمو العقلى والحركى بدرجة أكبر من المراحل التالية لها.

ويشمل النمو الجسمى ثلاثة نواحى هى:

١- النمو الخارجى

٢- النمو الفسيولوجى

---

(١) كمال دسوقى: الإدراك الكلى عند الطفل – دراسة نمو مدارك الصغار العقلية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٣٧.

٣- النمو الحركى الذى يعتمد على درجة النمو الجسمى[١].

إذ تنمو أجهزة الجسم المختلفة لتؤدى وظائفها فى هذه المرحلة من عمر الطفل[٢].

فالتغير الناتج عن النمو يمس جانبين:

الجانب البنائى: ويتمثل فى تغير الفرد فى حجمه وطوله وشكله.

الجانب السلوكى: ويشمل التغير فى الأداء والسلوك[٣].

ثانيا: النمو الحركى وعلاقته بمحتوى التعلم: -

يشكل النشاط الحركى أساسا للتفكير فحركة الطفل هى المنطلق لنمو ذكائه والدعامة الأساسية للتطور المستمر لمدركاته، كما أن حركة الطفل تؤثر على تطور الصور الذهنية لمدركاته[٤]. فقد أكدت نتائج دراسات " جود إنف " أن هناك علاقة إيجابية بين التقدم الحركى والقدرة العقلية ومن هنا جاء نداء " منتسورى" الشهير بأن نشاط الطفل الحركى هو همزة الوصل بين تفكيره والعمل الذى يقوم به

وتتمثل خصائص النمو الحركى لطفل الثالثة:

فى محاولة الطفل التنسيق بين رغباته المتعارضة، فلقلة خبرته يرى الحياة وكأنها تحمل فى طياتها بديلين يحاول أن يمارس كلاهما ليختار ما يحلوله ويرجع ذلك إلى تنظيم الخلايا العصبية التى تحكم عملية المنع فهى مازالت غير مكتملة النضوج.

وفى هذا السن ينمو نشاط الطفل الحركى ويتميز جهازه العصبى بالإتزان النسبى إذ يصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر خفة فى إستخدام قدميه عن ذى قبل، كما يستطيع

---

(١) انتصار يونس: السلوك الإنسانى، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص١١٢.

(٢) خليل معوض: سيكولوجية النمو ـ الطفولة ـ المراهقة، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ١٥١.

(٣) هدى برادة: علم نفس النمو مطابع الهلال، القاهرة، ١٩٨٧، ص١١.

(٤) عواطف إبراهيم: المنهج وطرق التعلم فى رياض الأطفال، الأنجلو، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٥٧.

التحكم فى بعض عضلاته الدقيقة ويتمثل ذلك فى قدرة الطفل على توجيه وتحديد تخطيطات قلمه لرسم بعض الأشكال.

وطفل الرابعة يميل إلى تأكيد ذاته فكثير ما يتجاوز حدود قدراته الحركية والفكرية، فهو مندفع فى آدائه الحركى، لكنه يضبط جهازه الحركى والصوتى إلى حد كبير فيستطيع رمى كرة من أعلى إلى أسفل ويستطيع إستخدام المقصات فى قص خط مستقيم كما يستطيع الوقوف على إحدى قدميه برهة من الزمن وتزداد قدرته على الجرى والقفز لكنه لا يستطيع الجلوس لفترة طويلة والانشغال فى عمل يتطلب شيئاً من الهدوء.

يحب الرسم لكنه يتحول لاشعورياً عما يرسمه إلى رسم شئ آخر ويفضل الرسم الحر على تلوين الصور.

وطفل الخامسة فيه إتزان وضبط متبين تماماً لموقفه وهو من ناحية أوضاع جسمه أقل تطرفاً وأقل بسطاً لبدنه من طفل الرابعة.

يستطيع السير فى خط مستقيم، ينزل السلم مبدلاً بين قدميه وإمكانية التبديل عنده تستخدم فى كثير من ألوان السلوك.

يتسلق الأشياء فى ثبات، يحافظ على وضع واحد لجسمه فترات أطول لديه مقدرة على تأدية العمل بالعين واليد معاً أفضل من ذى قبل[1].

واقترابه من الأشياء وقبضه عليها وإطلاقه لها يكون من نوع الآداء الحركى البيسط بطريقة مباشرة مضبوطة دقيقة فهو يستغل قدراته فى القيام بواجباته اليومية كما يتحدد تغليب إستعماله لإحدى يديه وتتميز ألعاب أطفال الخامسة ببعض التعقيد والتنوع نظراً لإكتسابهم المزيد من خبرات الحياة ولتطوير نمو تفكيرهم وتخيلهم لذلك فهم يشكلون ألعابهم من دافع حياتهم الإجتماعية[2].

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٠، ٥١.

(٢)محمد علاوى: علم النفس الرياضى، دار المعارف، الإسكندرية، ط٩، ١٩٩٤،ص١١٣.

وطفل السادسة تنمو لديه حركات التحكم والسيطرة للعضلات الدقيقة والتى تتضمن ثلاثة أنواع من المهارات الشائعة خلال مرحلة الطفولة وهى:-

١) مهارات مساعدة الطفل لنفسه والتى تتأثر بالخبرات التى يتعرض لها الطفل فى بيئته.

٢) مهارات البناء " التشييد ".

٣) مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم.

ولما كانت المفاهيم تحدد الحقائق والأفكار الأساسية التى تشكل محتوى الأنشطة التعليمية فى كل مجال تعليمى (مجال التربية الحركية والعقلية والإجتماعية والانفعالية)فإن ذلك يستلزم معرفة إلى تلك المفاهيم المتعلقة بكل مظهر من مظاهر النمو.

المفاهيم المرتبطة بالنمو الجسمى الحركى

م	المجـال	المفـــاهيم المرتبطـــة
١	النمو الجسمى الحركى الحاسى	تعرف الطفل على أسماء أجزاء جسمه ووظائفها.
٢		تعرف الطفل على شكل الجسم
٣		تعرف الطفل على الحيز الذى يشغله جسمه فى الفراغ
٤		تعرف الطفل على وضع جسمه وموقعه فى الفراغ
٥		تعرف الطفل على حاجته للحركة والسكون.
٦		معرفة مسارات الجسم فى الفراغ
٧		الترابط والتناسق الحركى والعضلى بين العضلات الكبيرة عامة وعضلات الأصابع واليدين خاصة.
٨		العناية بجسم الطفل وتكامل تغذيته.
٩		تعرف الطفل على حاجته للتنفس.

ثالثاً: النمو العقلى وعلاقته بمحتوى التعلم:

يشير النمو المعرفى إلى التغيرات فى معارف الطفل وفهمه وقدرته على التفكير فيما يحيط به من أشياء، لذا كان من الضرورى توفير خبرات كثيرة متنوعة تساعده على الخروج من التمركز حول الذات.

فقدرة الطفل على المعرفة ترجع إلى الخبرات التى يكتسبها من خلال التجارب العملية التى يتم تدريبه عليها بالإضافة إلى عامل النضج ويمر الطفل خلال مرحلة ما قبل المدرسة بتحولات معرفية واسعة، فحواس الطفل تلتقط الكثير وهى تجوس فى البيئة فما يتوجه له الطفل بإنتباهه وما يلتقطه من معلومات عن العالم الذى يعيش فيه يحددان إلى درجة كبيرة مفاهيمه عن الكون[1].

ويرى " بياجية " أن النمو العقلى المعرفى عملية تراكمية حيث أن مظاهر النمو الذى يحققه الطفل فى أى مرحلة سابقة يعمل كأساس يبنى عليه نموه

العقلى المعرفى فى المرحلة التالية كما أشارت "دوتش" إلى أن مرحلة الطفولة تعتبر فترة حرجة فى النمو الإنسانى كله.. وأن الأطفال الذين لا تتاح لهم خبرات تربوية فى سن ما قبل المدرسة يتخلفون كثيراً فى مجالات النمو.

فما يعلمه الطفل ينجم جزئياً عما يتعلمه من البيئة المادية والاجتماعية التى يعيش فيها كما لا ننكر أهمية عاملى الوراثة والنضج. ونضيف أيضاً عامل الموازنة الذى يعنى تنظيم المعلومات فى نظام معرفى غير متناقض وهى لا تنجم عما يراه الطفل بل تساعده على فهم ما يراه ..... فتنمية قدرات الطفل العقلية المعرفية ما هى إلا انعكاس للواقع الثقافى والحضارى[2].

---

(١) زكريا الشربينى وآخرون: رياضيات ما قبل المدرسة وأفكار بياجيه، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٣٦.

(٢) محمد عماد زكى: تحضير الطفل العربى لعام ٢٠٠٠، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٩٨.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة "حامد الفقى وعبد الرحيم " سنة ١٩٧٨ حيث يؤثر عزل الطفل عن الخبرات على النمو بصفة عامة وعلى القدرات العقلية المعرفية واللغوية فى المستقبل بصفة خاصة فمن خلال النشاط الذاتى للطفل وتفاعله مع الأشياء والأشخاص فى بيئته يدرك ذاته ويميزها عن كائنات عالم الواقع الذى يحيط به[١].

هذا ويبدأ التطور العقلى للطفل بإستجابات حسية حركية تساعده فى تمييز عناصر البيئة وإكتشاف بعض خصائص الأشياء فيتسع مجال إدراكه الحسى ويستطيع إدراك بعض المعانى[٢].

١) ويقوم الطفل بتمثيل الأفعال والمهارات والأشكال فى بيئته المعرفية من خلال المواءمة بين الأبنية المعرفية السابقة والتالية ليبدأ فى نهاية هذه المرحلة بتنظيم إدراكه

٢) ويعتبر " بياجية " أكثر من أكد على الطبيعة التفاعلية للفرد مع بيئته وذكر أنه فى تعامله مع البيئة لا يجمع المعلومات فقط بل يقوم بتفسيرها أيضاً فى ضوء المعرفة الحالية وقد سمى بياجية ذلك بالتمثيل والمواءمة

والمواءمة تعنى اندماج الخصائص الحقيقية للأشياء والأحداث داخل الفرد.

بينما يشير التمثيل إلى تفسير الأشياء والأحداث فى مصطلحات تتفق وطرق تفكير الفرد الحالية.

٣) وتفكير طفل الروضة يكون معرفياً فى مرحلة ما قبل العمليات وتكون لديه مفاهيم غير ناضجة يسميها "بياجية" ما قبل المفاهيم، وبدخول هذه المرحلة تتزايد قدرة الطفل على إستخدام الرموز والصور الذهبية ويصدر سلوكاً يعبر عن قدرته على إستخدامها.

٤) ومن المعروف أن طفل الروضة يكون فى المرحلة الحس حركية والتى تعد من

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، ١٩٨٣، ص١٤١.

(٢) انتصار يونس: السلوك الإنسانى، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ١١٣.

أبكر مراحل النمو وقد سميت بالحس حركية لأن الطفل يكتشف فيها العالم من خلال حواسه ونظامه الحركى الخاص

٥) وبنمو الطفل ونضجه تزداد قدرته على إستقبال المعلومات وإستدخالها عن طريق أجهزة الحس المختلفة.

حيث ينصب تفكير طفل الروضة على النواحى الحسية فيستطيع الطفل ملاحظة بعض الموضوعات بنفسه وتصنيف الأشياء فى مجموعات وتكوين صوراً ذهبية من خلال الأفعال الحسية التى يقوم بها (نظر ـ لمس ـ حركة) أى أن تفكير الطفل الحسى الحركى يبدو فى أفعاله،إذ يعتمد الطفل على حواسه المختلفة فيقوم إدراكه الحسى بتنظيم إحساساته وتصنيفها بحيث يضفى على صورها معانى تنبع من إتصال معانيها اتصالا يؤدى إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل.

وعند السادسة من عمر الطفل ينحسر تمركزه حول ذاته بفضل تنظيم تصوراته كما يعتمد على الحدس والاستدلال أحادى الطرف فى إصدار أحكامه على الأشياء بمعنى أن يركز على بعد أو بعدين من أبعاد الشئ دون إعتبار لجوانبه الأخرى، كما أن الطفل غير قادر على عكس تفكيره فى الاتجاه الآخر بطريقة تصاعدية أوتنازلية[١].

فى حين ترى عواطف إبراهيم أن طفل هذه المرحلة يحاول كسر تفكيره الأحادى عند قيامه بتداول الأشياء أثناء نشاطه الحركى.

ويتميز النمو العقلى المعرفى لطفل الروضة بخصائص منها أن الطفل يسقط نفسه على الكون المحيط به ويفسر كل شئ على شاكلته ويظهر ذلك فى إسباغ الحياة على الأشياء الجامدة والتمركز حول الذات[٢].

---

(١) محمد رفقى عيسى: النمو النفسى أداء ونظريات، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨١، ص٤٠.

(٢) عبد الله بن طه الصافى: تأثير الالتحاق برياض الأطفال على القدرة العقلية العامة والتحصيل الدراسى والتوافق المدرسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات نفسية، مجلد ٢، العدد الرابع، الدار المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص٥٤٣.

وترى " عواطف إبراهيم " أن الطفل بطبيعته يلاحظ الظواهر المختلفة ويعرفها كأحداث قبل أن يستطيع تفسيرها لأن التفسير يتطلب منه الإستنتاج المنطقى القائم على تحليل عناصر الأحداث وإدراك العلاقات بينها لفهم علّتها الأمر الذى يفوق مستوى إدراك طفل الروضة ولهذا يؤكد " بياجية " أن التجريب وتكيف الطفل الحسى حركى لبيئته الطبيعية ليس تطبيقاً لمعرفة لفظية سابقة بل يعتبر اللبنة الأولى لإكساب الطفل حقيقة بيئته[١].

فأهم ما يميز طفل الروضة من الناحية العقلية حب الإستطلاع والتشوق للمعرفة ويظهر ذلك فى كثرة الأسئلة التى يوجهها،ولذا يحب الكتب المصورة وبالأخص الملونة والتى تعبر عن حياة الأطفال وحياة الحيوانات والطيور[٢].

ويمكن النظر إلى النمو العقلى من أربعة جوانب أو نشاطات هى:ـ

(١) تطور حركى (مهارة فى إستخدام الجسم والمشى والصعود والنزول).

(٢) سلوك تكيفى (حل مشكلات يومية، رعاية النفس، غسيل الوجه، الأكل مستقلاً تصفيف الشعر، اللبس .....الخ)

(٣) سلوك لغوى (إستخدام الكلمات والجمل بشكل ملائم)

(٤) سلوك شخصى وإجتماعى (اللعب التعاونى ـ إستخدام النقود ـ تنظيف المنزل ـ حماية النفس... الخ)[٣].

مع مراعاة أن النمو العقلى المعرفى لا يسير بمعدل سرعة واحدة فى جميع مراحل العمر.. فقد دلت التجارب على أن هذا النمو يسير ببطء فى مرحلة الصغر ثم يسرع فى مرحلة الطفولة المتأخرة[٤].

---

(١) عواطف إبراهيم: تربية الطفولة فى مصر والخارج، مكتبة سماح، طنطا، ١٩٧٨ ص٤١.

(٢) رشدى عازر: رعاية الطفولة فى دور الحضانة، مديرية الشئون الاجتماعية، الإسكندرية،١٩٨٥، ص ٥٣.

(٣) عبد الستار إبراهيم وآخرون: العلاج السلوكى للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، ١٩٩٣، ص٢٩٧.

(٤) عبد الرحمن عيسوى: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعى، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص٣٢.

ويتميز الإنتقال بين المراحل المختلفة بالتغيير فى تركيب التفكير أو بنائه وليس مجرد التغيير فى عدد الحقائق التى يعرفها الفرد فقط وتمثل كل مرحلة من هذه المراحل شرطاً للمرحلة التى تليها وهذه المراحل هى:

المرحلة الحسية الحركية: وتستمر من الميلاد حتى عامين تقريباً.

مرحلة ما قبل العمليات: وتستمر من الرابعة وحتى السابعة.

مرحلة العمليات المحسوسة: وتستمر من السابعة وحتى الحادية عشر.

مرحلة العمليات الشكلية: وتستمر من الحادية عشر إلى ما بعدها.

ومرحلة ما قبل العمليات تقابل مرحلة الطفولة المبكرة[١].

وقد سميت بهذا الإسم لأن الطفل يكون فيها غير قادر على أن يدخل فى عمليات عقلية أساسية معينة إذ لايكون قد إكتسب القدرة على القيام بالعمليات المنطقية بعد[٢].

هذا ويصف " بياجية " طور النمو العقلى من سن ٢: ٧ سنوات بأنه طور ما قبل العمليات الذى ينقسم إلى فترتين رئيسيتين هما:

أ ـ فترة ما قبل المفاهيم من (٢: ٤) سنوات.

ويحتاج الطفل فى بداية هذه المرحلة إلى إستخدام المفاهيم ولذلك يتميز التفكير فى هذه المرحلة بأنه متوسط بين مفهوم الشئ ومفهوم الفئة (ما قبل المفهوم)كما يتميز بأنه نوع من التفكير التحويلى من الخاص إلى الخاص، وتفكير الطفل فى فترة ما قبل المفاهيم يعتمد على الأشياء والأحداث ومعظم التمثيلات " الصور الذهنية " عنده تشير دائماً إلى هذه الأشياء والأحداث كوقائع فيزيائية مادية.

---

(١) عادل عبد الله: النمو العقلى للطفل، الدار الشرقية، القاهرة، ١٩٩٠.

(٢) محمد عماد الدين اسماعيل: الأطفال مرآة المجتمع والنمو النفسى الاجتماعى للطفل فى سنواته التكوينية، سلسلة عالم المعارف، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكتاب ٩٩، ١٩٨٦، ص٥٨.

ب ـ فترة التفكير الحدسى من (٤ : ٧)سنوات.

فيها يتحرر الطفل من كثير من نقائص المرحلة السابقة ومع ذلك يظل محكوماً بحدود كثيرة والسبب الرئيسى فى ذلك أن تفكير الطفل لم يتحرر تماماً من الإدراك[١].

علما بأن العوامل الإرتقائية الخاصة بالنمو العقلى تلعب دورا هاما فى تعلم المفاهيم، فعمر الطفل يؤثر بطريقة مباشرة فى نوع المفاهيم المتعلمة من ناحية وفى العملية التى يتم بها تعلم تلك المفاهيم من ناحية أخرى اى أن عملية تعلم المفاهيم تختلف تبعا للعمر.

وللنمو العقلى المعرفى مطالبه التربوية التى يجب مراعاتها ومن هذه المطالب مايلى

١) الإهتمام بتساؤلات الطفل والإجابة عنها بما يتناسب وعمره العقلى وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

٢) تنمية الخبرات المتنوعة وإستغلالها فى تنمية قدرات الطفل المختلفة مع إتاحةفرصة ممارسة أشياء مختلفة وأشياء متشابهه لإدراك أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

٣) توفير المثيرات الملائمة للنمو العقلى.

٤) البدء مع الطفل بالمحسوسات والإنتقال منها إلى المعنويات.

٥) رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكرى الصالح وإتاحة الخبرات الحسية والتوجيه السليم لمساعدة الطفل فى تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً فعالاً يؤدى إلى معالجة مشكلاته بصورة قوية[٢].

□ وإجمالاً لما سبق يمكن القول بأن هناك العديد من العوامل التى تؤثر فى النمو

---

(١) أمال صادق – فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوى، الأنجلو، القاهرة، ط١٩٩٤،٤،ص١٠٣.
(٢) نبيل محفوظ: سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان – الأردن، ١٩٨٤، ص٢٢.

العقلى المعرفى للطفل أو بمعنى أدق تؤثر على إنتقال الطفل من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو التى حددها " بياجية " حيث ذكر " بياجية " أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى عن طريق عوامل خمسة هى:(النضج ـ الخبرة الحسية ـ الخبرة الرياضية المنطقية ـ التقليد والمحاكاة ـ الإتزان).

ويرى "بياجية " أن الإتزان يعتبر أهم هذه العوامل فالإتزان بالإضافة إلى كونه أحد هذه العوامل إلا أنه يعمل كمنسق لها جميعاً فيحدد كم يلزم من النضج البيولوجى وكم يلزم من النقل الإجتماعى....وهكذا[1].

ومن المفاهيم المرتبطة بالجانب العقلى ما يلى:

م	المجـــال	المفـــــــاهيم المرتبطـــــــة
	النمو العقلى	□ المقابلة والمقارنة بين الأشياء من حيث الحجم والوزن والشكل والعدد. □ إدراك العلاقة بين الأشياء وعلاقة الجزء بالكل. □ الكشف عن الأبعاد المختلفة للشىء فلا يركز الطفل على بعد واحد □ إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة. □ إقامة مجموعات من أشياء وفق معيار حسى معين □ إدراك الناقص وإكماله، المطابقة،الترتيب، التسلسل – إدراك – أوجه الاختلاف والتشابه. □ التفكير فى حل المشكلات. □ الحكم المنطقى على الأشياء من خلال التعرف. □ معرفة مصدر الأشياء،فوائدها ومضارها، كيفية حماية الطفل لنفسه من أخطارها[2].

(١) محمد عماد الدين اسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد، دار التعلم، القاهرة، ١٩٨٩، ص٥٦.

(٢) عـواطف إبراهيم: المفاهيم وتخطيط برامـج الأنشـطة فى الروضـة، الأنجـلو، القـاهرة، ١٩٩٣، ص٢٤٠.

ومن أهم العمليات العقلية اللازمة لإكساب الطفل هذه المفاهيم:

- تدريبه على تمييز أوجه الاختلاف والتشابه.
- تدريبه على تمييز عمليات التطابق.
- تدريبه على تمييز عمليات التناظر.
- تدريبه على تمييز العلاقات المكانية.
- تدريبه على تمييز العلاقات الزمنية.
- تدريبه على تمييز عمليات التصنيف.
- تدريبه على تمييز عمليات الترتيب والتسلسل.

رابعاً: النمو الاجتماعى لطفل الروضة

مما لاشك فيه أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها حياته النفسية والإجتماعية بجميع مظاهرها ففيها يدرك فرديته.. وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذى يسمح له بالتفاهم مع الآخرين.. وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه وفيها يخضع لتقاليد البيئة، ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية.

فتفاعل الطفل مع بيئته يعتمد على مدى إسراع البيئة لتحقيق توازنه وبدون هذا الإهتمام يتعذر التفاعل بينهما.

تبدأ علاقة الطفل بالراشدين بالإعتماد الشديد عليهم فى طلب الحماية وجذب الانتباه ثم لاتلبث أن تتحول هذه العلاقة إلى مقاومة وعناد تبدأ من منتصف الثالثة ويبلغ ذروته فى نهايتها ثم يعود الطفل إلى التعاون مع الراشدين.. ويظل طفل الثالثة عاجزاً عن التمييز بين الشخصية والموقف وبتقدم النمو تتميز ذاته وتمارس إستقلالها.. وفى نهاية العام الثالث يمر الطفل بأزمة عنيفة يتم فيها التمايز اللازم لذاته مع الآخرين.

وأزمة الثالثة تحمل بذور إستجابة الطفل لمقتضيات الواقع الاجتماعى وإزدياد قدرته على التقليد الواعى، كما يزداد محصول الطفل اللغوى ويستتبع ذلك ازدياد قدرة الراشدين على الإستجابة لمطالبه الأمر الذى يصقل عضويته الإجتماعية ويعمق جذورها ويتميز طفل الرابعة بتودده للبالغين من حوله وإستجابته لتوجيهاتهم كما يبدى الطفل حساسية مرهفة لمدح الكبار له وتكشف نمو قدراته التكيفية عن: ـ

١) أن نمو قدرته على التقليد والمحاكاة تقوم على فهم النماذج التى يراها وهذه سمة أساسية فى تعلمه المهارات الحركية وفى تكيفه الإجتماعى.

٢) أن نمو قدرة الطفل اللغوية تعتبر أهم وسائل الربط بينه وبين الآخرين.

٣) إتساع مجالات نشاط الطفل الاجتماعى فلم تعد تقتصر على الأسرة والراشدين بل تتضمن جماعات اللعب مع الأخوان فتظهر ظاهرة الرفيق الخيالى بين الثالثة والخامسة وفى الرابعة تكون نسبة لعب الطفل الاجتماعى أعلى من نسبة لعبه الانفرادى ويصحب ذلك ارتقاء قدراته الخيالية فيكثر من تقمص أدوار الآخرين[٢].

وكلما إقترب الطفل من الخامسة إزدادت ذاته صلابة فطفل الخامسة صدوق يحب اللعب مع نفس سنه ويسلك سلوكاً طيباً لكنه لا يستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ.. ومن ثم فهو لا يفرق بين الحقيقة والخيال ويميل إلى التمثيل وتقليد الآخرين.

يعرض واقعة أو قصة بطريقته الخاصة، ويميل طفل الخامسة إلى الأنشطة المنزلية ويحب المعاونة ويبدأ إحساسه بالزمالة واللعب المنظم ذو القواعد فى الظهور.

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص ١٥١.

(٢)عواطف إبراهيم نمو المفاهيم والطرق الخاصة برياض الأطفال، الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٣، ص١١٧.

فالنمو الإجتماعى لا يتبلور فقط فى مهارات التفاعل بل أيضاً فى نمو السلوك والقيم والدوافع وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل.

وينمو الطفل إجتماعيا من خلال تفاعله مع بيئته الثقافية والأسرية وبيئة اللعب كل منها يساعد بدور فريد ومتميز فى نمو الطفل إجتماعيا.

ويكتسب الطفل المهارات الإجتماعية الأساسية عندما يشعر أنه محبوب ومرغوب، وكفاءة الطفل فى إكتسابه للمهارات الاجتماعية تكشف عن كفاءته فى المهارات الحركية والمعرفية واللغوية

ويمكن إجمال المفاهيم المرتبطة بالجانب الإجتماعى فيما يلى: -

م	المجـال	المفـــاهيم المرتبطـــة
	الإجتماعى	إدراك الطفل للدور المطلوب منه
		النظافة - النظام - الترتيب - التعاون فى العمل الجماعى - الإنتماء - آداب التعامل مع الغير - تحمل المسئولية - المشاركة الوجدانية
		الشفقة على الحيوان - الإيمان بالله خالق كل شئ - الإحساس بالأمن والطمأنينة - المنافسة الهادئة. (٥)

خامساً: النمو الانفعالى:

من بين الأسس الرئيسية التى تقوم عليها نمو شخصية الطفل: إنبثاق فكرة الذات أثناء تفاعل أجهزة الوليد الوراثية مع العوامل البيئية إذ ينمو الوليد ويتعلم شيئاً فشيئاً أن يميز بين شخصه وبين الأشياء والكائنات الخارجية الموجودة فى الوسط الذى يعيش فيه.

كما يميز بين ذاته وبين الأشخاص الآخرين وهذا التميز يقوده إلى تحديد جزء من مجاله الإدراكى الكلى، هذا الجزء يطلق عليه علماء النفس (الأنا والذات) فعندما ينبثق الإدراك الذاتى فإنه يصبح النواة المركزية التى ينتظم حولها المحور الرئيسى

الذى يوجه تنظيم الشخصية، فإذا واجهت الطفل مشكلة ما فكر فيها وتصرف فى ضوء علاقتها بذاته.

وبذلك تحتل الذات مركزاً رئيسياً فى تنظيم الشخصية بوصفها عاملاً مؤثراً فى ترقى الفرد وتوجيه سلوكه، ولما كان النضج والتعلم وفكرة الذات هى المحددات التى تضبط الشخصية فهى تطرح فى كل مرحلة من مراحل النمو أفعال وأعمال نوعيه محددة يتعين على الطفل أن يتعلمها ويتقنها تدريجياً لكى يحافظ على مجرى الذات بالاشتراك مع الوراثة والبيئة[1].

والطفل ما بين ثلاث وست سنوات لا يعد مستقلاً ذاتياً حيث لم تتشكل شخصيته بعد بصورة مكتملة فهو يتوقع من الكبار الذين يقيم معهم أن يحبوه ويتقبلوه كما هو.

وتتسم علاقة الصغير بالكبير فى هذه المرحلة بالإحساس بالغيرة التى تتجلى فى علاقته بأقرانه ولهذه العلاقة وظيفتها فى تنميته إجتماعيا.

وطفل الرابعة من الناحية الانفعالية لا يهتم بمشاعر الآخرين ويميل إلى إشباع مزاجه الشخصى،

وطفل الخامسة أكثر إنضباطا من طفل الرابعة لكنه يتميز بحدة الانفعال وسرعة الغضب والتقلب وتتأثر هذه الانفعالات بالعوامل المعرفية ممثلة فى الثقافة والتعلم حيث يلعب التعلم دوراً هاماً فى تطوير الانفعال وتعديل مظاهره الخارجية وإكساب المثيرات الجديدة صفات المثيرات الطبيعية، كما تؤثر الإنفعالات بالمقابل فى العمليات العقلية من إدراك وسلوك[2].

وإجمالاً تتميز إنفعالات طفل الروضة بأنها: ـ

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق،الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٢٧.

(٢) مفيد نجيب: النمو الانفعالى عند الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٩، ص٩.

١) سريعة عابرة، يزداد عمقها مع إطراد النمو.

٢) إنفعالات الطفل شديدة إنفجارية و بالوسائل التربوية المختلفة يتعلم التحكم فيها

٣) إنفعالات الطفل كثيرة لكنه يتعلم الإستجابة للمواقف إستجابة غير إنفعالية.

٤) تكشف المظاهر السلوكية للطفل عن حالته الإنفعالية وترى " بريدجز " أن نمو الحياة الوجدانية وإرتقائها لا يقتصر على تعديل الإنفعالات القائمة بل يتعدى ذلك إلى ظهورإ نفعالات جديدة مع إزدياد النمو والنضج[١]. كما أن للنمو المعرفى والاجتماعى دوراً هاماً فى هذا الصدد.

وللنمو الإنفعالى لطفل الروضة المفاهيم المرتبطة به والتى تتمثل فى الآتى:

م	المجـــــال	المفـــــــاهيم المرتبطـــــة
	النمو الإنفعالى	- الأمن والإستقرار النفسى - الشعور بالحب والتقدير - مواجهة مواقف الغضب والخوف والإحباط - إشباع الحاجة للإستكشاف والنجاح - التعبير عن الإنفعالات بطريقة موضوعية - التفاهم مع الآخرين - الدفاع عن النفس بطريقة متزنة - إحترام تقاليد البيئة.

سادساً: النمو الخلقى:

يرتبط النمو الخلقى للطفل إرتباطاً وثيقاً بما يحققه من نمو عقلى وإجتماعى وإنفعالى، كما يتأثر بأساليب التنشئة الإجتماعية والنماذج السلوكية المتوافرة له.

---

(١) مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى – دراسة ارتقائية تحليلية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص١٦٢.

فالحكم الخلقى يتم فى إطار ممارسة القواعد السلوكية المرتبطة بقيم المجتمع وكلما نما الطفل عقلياً أمكنة توجيه سلوكه فى ضوء الفهم المكتسب لما يريده المجتمع منه ويعتمد نمو الضمير عند الطفل على معايير الآباء أنفسهم وأيضا على طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه[١].

فقد وجد " كولبرج " أن النمو الخلقى ينجم عن التفاعل بين البناء المعرفى للفرد والكل المركب الذى تقدمه البيئة[٢].

لذا يرتبط النمو الخلقى بالجانب المعرفى والجانب السلوكى والوجدانى[٣].

وإكساب الطفل معرفة واتجاهات وقيم وعادات ومهارات معينة توجه سلوكه كفرد وكعضو فى المجتمع هى تربية خلقية تتم بطريقة غير مباشرة عن طريق تخصيص أنشطة معينة لتعليم المثل العليا وتحديد السلوك فى مواقف معينة وبطريقة مباشرة عن طريق القدوة والدين والألعاب وتعامل الأطفال مع بعضهم البعض[٤].

ويرى " كولبرج " أن النمو الخلقى فى هذه المرحلة لا يعتمد على عمر الطفل فحسب بل يعتمد أيضاً على صفات الشخصية والخبرة حيث يصبح الصغار أكثر وعياً وإدراكاً،والروضة يمكنها مساعدة الأطفال على النمو الخلقى من خلال مواجهتهم بمواقف فى صورة مشكلات تصادفهم مستقبلاً فى المجال الخلقى.

مع مراعاة حسن إختيار المواقف بما يتناسب ومستوى نمو الأطفال حتى يؤهلهم ذلك فيما بعد للمواجهة والتفكير فى طرق أكثر تعقيداً.

---

(١) نائلة حسن فائق: خصائص النمو وحاجاته فى مرحلة سن ما قبل المدرسة، مقال اتحاد الإذاعة والتليفزيون، معهد التليفزيون، ١٩٩٥، ص١١.

(٢) سليمان الخضرى: دراسة فى التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٥٣.

(٣) عفاف عويس: دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل، الحلقة الدراسية الإقليمية "القيم التربوية فى ثقافة الطفل"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.

(٤) أحمد زكى صالح: نظريات التعلم، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣٨٧.

فى ضوء ما سبق نجد أن تربية طفل الروضة تقوم على فلسفة تنادى بتقديم أنشطة وظيفية للطفل تستخدم حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم وتستخدم إهتماماته فى إختيار موضوعات أنشطة التعلم.

وهذه الفلسفة تستلزم دراسة حاجات الطفل وإهتماماته كأساس لإختيار خبرات تعلم الطفل وفيما يلى إشارة لتلك الحاجات والإهتمامات.

حاجات النمو وعلاقتها بمحتوى التعلم:

إن حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية حاجات أساسية يجب أن تشبع بطريقة متزنة حيث يؤثر ذلك فى نمو شخصية الطفل وتعتبر الحاجات البيولوجية حاجات لاغنى عنها للفرد حتى يبقى على قيد الحياة وتنحصر فى الحاجات الحسية والبدنية التى ترتبط بحاجات الفرد الفسيولوجية فهذه الحاجات عامة وثابتة مهما إختلفت المجتمعات عن بعضها لكن توجد فروق فى الدرجة فقط حسب وجود الفرد فى بيئته أو مجتمعه[1] فلكل مرحلة من مراحل النمو إحتياجاتها المختلفةو منها حاجات الطفل البيولوجية.

١) حاجة الطفل إلى التغذية الصحيحة:

إن عملية التغذية عملية حيوية بالنسبة للطفل ويرجع أثرها إلى تكرارها عدة مرات يومياً فلقد أجمع علماء النفس أن مواقف تناول الطعام لها أثر ثابت فى تكوين شخصية الطفل ولاشك أن إختيار الأم لغذاء الطفل يتأثر بعدة عوامل منها:

أ) العادات الغذائية للأسرة والمجتمع الذى يعيش فيه ومعتقداته الدينية ونظرته لما يصلح من غذاء ومالا يصلح.

ب) الميزانية المتاحة للأسرة، ومعرفة الأم بنوعية الطعام وكميته المناسبة لسن الطفل وإحتياجاته من جهه ومعرفة الآثار المترتبة على سوء صحة الطفل الجسمية والعقلية من جهه أخرى.

---

(١)فؤاد قلادة: الأهداف التربوية والتقويم، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص٣٠.

ج) معرفة الأم بالعوامل النفسية من موقف التغذية وأثرها على إقبال الطفل أو عزوفه عن الطعام.

٢) حاجة الطفل إلى الحركة والنشاط:

ترتبط حاجة الطفل إلى التغذية بحاجته إلى النشاط والحركة، فحركة الطفل وقبضته على الأشياء ولعبه بها هى المنطلق لنمو ذكائه وإدراكه لذاته وإدراك العلاقات المكانية للوسط الذى يعيش فيه بفضل تنقله فى المكان ونقله للأشياء من جهه أخرى وشيئاً فشيئاً يدرك الطفل أن نشاطه الحركى يحتاج إلى زمان كما يرتبط بمسافة يقطعها أثناء لعبه ونشاطه.

٢) حاجة الطفل إلى النوم والراحة:

إن حاجة الطفل للنوم الكثير والراحة حاجة طبيعية وذلك لأن عملية النمو السريع التى تبطئ تدريجياً بتقدم سن الطفل تستنفذ منه مجهوداً كبيراً يستغل فى عملية الهدم والبناء فلابد من تعويض هذا المجهود بالنوم والراحة.

٣) حاجة الطفل لضبط عملية الإخراج:

إن عملية تدريب الطفل على ضبط حاجته للإخراج لها آثار قوية على شخصيته، لهذا ينبغى أن تتم بغاية اليقظة والحكمة فى جو يسوده الصبر والهدوء والتشجيع بعيداعن الإنفعال والوعيد(*).

٤) حاجة الطفل إلى المسكن الصحى:

يحتاج الطفل إلى مسكن صحى ومساحة مناسبة للعب فقد أثبتت البحوث النفسية أن عينة الأطفال التى تعيش فى بيئة ملوثة الهواء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض كما أن قلة المساحة المهيئة للعب مع كثرة عدد الأطفال يزيد من حالات عدوانهم على بعضهم البعض.

(*) عواطف إبراهيم: مفاهيم التعبير والتواصل فى مسرح الطفل، الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٠٧.

٥) حاجة الطفل إلى الرعاية الطبية:

إن وقاية الطفل من الأمراض تتطلب:

- تحصينه ضد الأمراض الستة.

توفير غذاء صحى متكامل يتناسب مع سن الطفل وحالته الصحية مع توعيته شيئاً فشيئاً بعناصر الغذاء الصحى المتكامل.

- تنظيم مواعيد غذاء الطفل ومتابعة وزنه وطوله شهرياً .
- إرشاد الطفل بالقواعد الصحية المرتبطة بطعامه وشرابه.
- تدريب الطفل على ممارسة القواعد الأمنية لسلامتة من الأخطار.

٦) حاجة الطفل إلى الوقاية من الحوادث:

٧) يتعرض الطفل عندما تنمو حركته إلى أخطار البيئة، وهناك علاقة بين نوعية الحوادث التى يتعرض لها الطفل عامة وبين طبيعة البيئة التى يعيش فيها، لذا فإن الطفل فى حاجة إلى حمايته من أخطار البيئة كما يحتاج إلى تعلم قواعد السلوك الذى يجنبه هذه الأخطار.

ثانياً: حاجات النمو العقلى المعرفى تتمثل فى:

١) الحاجة إلى البحث والإستطلاع:

ويمكن إستغلال هذه الحاجة عند الطفل من أجل نموه العقلى والمعرفى وتوجيه رغبته فى إستكشاف ألوان متعددة من الثقافة وتشجيعه على الإستفسار وإتاحة الفرصة لأن يسمع ويرى ويتذوق ويشم ويحس ويفك لعبه ويركبها ويجتذبها ...إلخ ويتم ذلك من خلال:

أ) تنويع المثيرات أمام الطفل.

ب) إستخدام خامات البيئة فى أدوات ولعب أطفال.

ج) تشجيع هوايات الطفل.

حيث تستطيع الأم إستغلال مشكلات الطفل اليومية فى تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعد على نموه العقلى وتنمية مهاراته العقلية وذلك بترك الطفل يحل ما يقع فيه من مشكلات وأن يستخدم النتائج التى وصل إليها بنفسه فى مواقف أخرى مماثلة

٢) الحاجة إلى إكتساب المهارة اللغوية :

يحتاج الطفل إلى تعلم اللغة بصورتها اللفظية كمظهر من مظاهر النمو العقلى والحسى الحركى.

٣) الحاجة إلى إكتساب المعرفة :

إعتبرت " برلين " أن تساؤلات الأطفال فى أعمار تتراوح ما بين (خمس وعشر) سنوات نوعاً من السلوك المعرفى فقد وصفهم "محمد عماد الدين اسماعيل" بأنهم علامة إستفهام مستمرة وأوضح أن من أهم الموضوعات التى يهتم الأطفال بطلب إجابات عنها تلك الموضوعات التى تدور (حول جسم الإنسان والحيوان والنبات والحشرات)وأضافت فاهى (Fahy)أن الأطفال فى عمر (الثانية و الرابعة)يريدون أن يعرفوا أسماء الأشياء رغبة فى إكتساب المعرفة حول الجوانب السببية الطبيعية.

وأن أسئلة لماذا ؟ للأطفال من عمر (خمس إلى عشر) سنوات تبحث عن حل لمشكلات التعرف على ما يراه أو يسمعه أو يلمسه.

ولذلك يشترط فى النشاط الذى يمارسه الطفل كدعامة أساسية لخبراته ومفاهيمه أن يكون هذا النشاط تفاعلاً وظيفياً تحدده رغبة الطفل فى إشباع حاجة من حاجاته الحيوية وأن يكون تطبيقاً عملياً يكتسب من خلاله المهارات والمفاهيم المطلوبة للعمل.

ويرى " زكريا الشربينى " أن الأطفال الصغار تتعلم بطريقة أفضل عندما تعطى لهم المعلومات رداً على أسئلتهم هم.

هذا ويمكن تشجيع الاطفال على إكتساب المعلومات والمهارات بطرق عدة منها مساعدة الأطفال بأن تكون لهم خبرة مباشرة بالمواد والحيوانات والنبات ومشاهدة كيف تعمل المواد وكيف تتفاعل مع ظروف أو مواقف معينة، كذلك إعطاء الأطفال خبرات متكررة بمبدأ معين[1].

ثالثاً: حاجات الطفل النفسية تتمثل فى:

١) حاجة الطفل إلى التقبل والحب:

فهذا الحب يشكل ركيزة أساسية فى نضج الشخصية السوية وفى حسن تكيفها للمجتمع.

١) حاجة الطفل إلى الإستقلال والنجاح وتاكيد الذات.

تسيرحاجة الطفل إلى الإسقلال مع تقدمه فى النمو فهو ينفصل جزئياً عن الأم لمزيد من الإتصال بالأخرين وحاجة الطفل إلى التقدير حاجة ملحة إلى حد كبير بما يتاح للصغير من فرص التجريب وإنجاز الأعمال التى تتناسب مع سنه.

٢) حاجة الطفل إلى الصحبه والرفاق:

يرتبط الطفل فى بداية حياته بالكبار القائمين على رعايته ولكن عند نهاية عامه الثالث يبدأ فى اللعب بجانب الأطفال الآخرين ثم يتطور هذا النشاط فى ضوء إحساس الطفل بحاجته إلى رفاق يلعب معهم، ويبدأ الصغير باللعب مع طفل واحد بتقدم سنه يبدأ فى تكوين بعض الصحبة ولكنه يحتاج إلى رقابة رشيدة تنمى فيه الأخذ والعطاء كأساس لتعلمه أخلاقيات التعاون من خلال عمل جماعى مشترك يحدد دور كل منهم فيه.

٣) حاجة الطفل إلى سلطة ضابطة لترشيد سلوكه:

يتفق علماء النفس على أن عناصر الأخلاق ثلاثة:

---

(١)زكريا الشربينى: المفاهيم العلمية للأطفال. برنامج مقترح لطفل ما قبل المدرسة، الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٨، ص٢١.

١ - النظام .

٢ - التعلق بالمجموعة الإجتماعية

٣- تكوين ذاتية الضمير .

هذا وتقوم بداية الحياة الأخلاقية على الإلتزام بقواعد يسندها قدر كاف من السلطة[١].

مما سبق نجد أن دراستنا لتطور نمو الطفل من الثالثة حتى السادسة تكشف لنا عن الأفكار الأساسية والعمليات العقلية الكامنة التى يستطيع الطفل القيام بها إذا توافرت له الظروف المواتية للتعلم ومعرفتنا بإهتمامات الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة تكشف لنا عن الموضوعات والمجالات التى يمكن أن تستثار فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم.

هذا وتتمثل إهتمامات طفل الروضة وعلاقتها بمحتوى وطرق التعلم فيما يلى:

عمر الطفل بالسنوات	إهتمامات الطفل
طفل الثالثة	يميل إلى فهم المواقف التى يمر بها. يهتم طفل الثالثة بالحيوانات الأليفة ويميل إلى تقليد الأعمال المنزلية وتلك التى عايشها فى بيئته وفى لعبه الإيهامى. يخطط كثيراً ويلون الصحيفة بلون واحد بعدة طبقات من الألوان. مشاعره فياضه يعبر عنها لمن يقوم على رعايته. يزهو بقدراته الحركية الجديدة التى يعرفها ويرجع ذلك لزيادة إحساسه بذاته .
طفل الرابعة	يميل إلى الزهو بذاته والتفاخر بقدراته الحركية والعقلية. يميل إلى إستخدام المقصات وقص خطوط مستقيمة. يحب المناشط المتنوعة كالرسم والصلصال والفك والتركيب.

(١) عواطف إبراهيم: مفاهيم التعبير والتواصل، ١٩٩٠، ص١١٩-١٢٠.

	يحب القصص الحقيقية التى تحكى عن فوائد الأشياء والمخلوقات شغوف بالموضوعات التى تجيب عن تساؤلاته. ماذا ؟ متى ؟ أين ؟ كيف ؟ لماذا ؟ يتميز بخيال خصب، يتنقل من فكرة لأخرى وينعكس هذا الخيال فى ألعاب البناء والتركيب وألعاب الفك والدمج والتشكيل. يحب التعبير عن مشاعره وإنفعالاته العامة. يحب التلاعب بالألفاظ والإهتمام بالكلمات الجديدة، تقليد الكبار وأساليبهم الكلامية التى يسمعها فى بيئته الإجتماعية ويميل إلى المناقشة.
طفل الخامسة والسادسة	يبدى كلاهما شغفاً بالمواد المألوفة التى تتناول الرسم والتلوين والقص واللصق والطبع. يميل الجميع إلى إعادة تمثيل الأحداث المنزلية من مخيلتهم . يحب أيضاً القيام بتمثيل أحداث قصة بعد سماعها[1].

الخلاصة

من خلال دراستنا التتبعية لمراحل النمو النفسى لطفل الروضة يمكننا:-

١) تحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم التى يدور حولها المحتوى الذى يمكن للطفل أن يتعلمه إذا توافرت الظروف المناسبة لهذا التعلم.

٢) تحديد طبيعة ذكاء الطفل لاستيعاب وإدراك الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بمفاهيم التعلم بما يساعد على إختيار طرق تعلم تتطابق مع تفكير الطفل.

٣) تحديد الوقت المناسب لتقديم الخبرة التعليمية لسن الطفل وتدرج نمو تفكيره.

---

(١) عواطف إبراهيم: مفاهيم التعبير والتواصل فى مسرح الطفل، الأنجلو، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٢٤-١٢٨.

٤) تحديد الوسائل المعينة على شحذ ذكاء الطفل إذ أن الوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من نشاط الطفل العقلى وكذلك تحديد مسار العملية التعليمية ونتائجها.

فى ضوء ما تقدم من دراستنا للنمو النفسى للطفل تتضح متطلبات النمو ومجالات التعلم ونوعية هذا التعلم وفيما يلى عرضا لمتطلبات النمو من التربية

متطلبات النمو من التربية والتعليم فى الروضة

مجال النمو	متطلبات النمو
النمو الجسمى	الرعاية الصحية لحواس الطفل والكشف الدورى عليها. تدريب الطفل على تناول أطعمة متنوعة لتتكامل عناصر الوجبة الصحية مراعاة تهوية المكان الذى يوجد فيه الطفل. مراعاة الفروق الفردية فى صحة الأطفال عند إختيار لأنشطة الحركية لهم. مراعاة قواعد الأمن والأمان. تهيئة فرص التعبير الحر التلقائى قبل التعبير الحركى المقيد.
النمو الحركى	إشباع حاجة الطفل إلى التعبير الحركى الحر بالجرى والقفز والوثب مع ضبط حركاتهم والتحكم فيها كلما أمكن ذلك. تنمية جهاز الطفل الحركى بممارسة تدريبات حركية متدرجة ممارسة ألعاب المحاكاه وألعاب خيال الظل وألعاب التمثيل واللعب الإيهامى لمساعدته على التكيف لبيئته
النمو المعرفى	توفير بيئة غنية بمثيراتها لتسمح بتنويع خبرات الطفل المباشرة وإتصاله ببيئته المحلية لتتفتح قدرات الطفل وتتكامل شخصيته إعتبار النشاط الذاتى والملاحظة والإنتباه وتداول الأشياء دعائم أساسية للنمو العقلى للطفل. تدريب حواس الطفل هى المدخل لتعرفه على الخواص الحسية للأشياء والكائنات من حيث أشكالها وألوانها وأحجامها وملمسها

	تنظيم أنشطة حسية تساعد الطفل فى التعرف على السمات الحسية للأشياء، المطابقة بين الأشياء المتشابهه، تكوين مجموعات منها فضلاً عن إدراك علاقات التسلسل والترتيب والكل والجزء. معرفة الطفل الفروق المورفولوجية بين البنات والبنين وعلاقتهما بمفهوم دور كل منهما فى الحياة. يستخدم التدريب الحسى، الملاحظة، الأنشطة الجماعية فى تربية بعض الدواجن وإستنبات بعض البذور.
النموالوجدانى	توفير الأمن والإستقرار النفسى للطفل. تهيئة الفرص لتعبير الطفل عن مشاعره مراعاة أن إستجابة الطفل الإنفعالية تسبق إدراكه لخصائص الموقف
النمو الإجتماعى	توفير بيئة غنية بمثيراتها تسمح للطفل باللعب الإيهامى والتخيلى. مراعاة الفروق الفردية فى النمو اللغوى للأطفال لإرتباط هذه الفروق بخبرات الطفل النفسية وظروفه الأسرية والإجتماعية والإقتصادية. مراعاة أن الطفل يقلد أفعال الكبار الذين يحبهم ويألفهم فى بيئته[1].

مشكلات تربية طفل الروضة فى مصر والدول العربية يمكن تحديدها فى النقاط التالية:

١- قلة عدد مؤسسات تربية طفل الروضة،وبالتالى قلة عدد الأطفال الملتحقين بها؛حيث يبلغو ا ١٠٪ممن لهم حق الإلتحاق برياض الأطفال.

٢- إن إنشاء رياض الأطفال غالبا يتم بطريقة عشوائية من أفراد أوجماعات دون إشراف تربوى مناسب أو إمكانات بشرية ومادية ملائمة.

٣- وجود صعوبات تعوق رياض الأطفال عن تحقيق أهدافها المرجوة منها نقص

(١) عواطف إبراهيم: وحدة لتنمية الشعور الدينى عند الأطفال ومكتبة المجمع العلمى، جدة – السعودية، ١٩٨١، ص٥.

الموارد والإمكانات فى الروضات الحكومية،زيادة المصروفات نعدم توافر المعلمات المتخصصات، عدم وعى أولياء الأمور بدور رياض الأطفال وإحتياجاتهم المختلفة وعدم التعاون مع المؤسسات المعنية بتربية الطفل.

فى ضوء ما سبق يمكننا:-

أ) تحديد أساسيات تخطيط برامج أنشطة أطفال الروضة.

ب) توفير مبدأ التتابع والإستمرار والتكامل التى تتسم بها برامج رياض الأطفال.

ج) تحديد المدخل إلى التعلم الذى يقوم على التربية الحسية والنشاط الذاتى والتجريب والملاحظة وبذلك يصبح التنظيم السيكولوجى للأنشطة وطرق تدريسها هو الأساس الذى نواكب به الإتجاهات العالمية فى تربية الطفولة المبكرة[1]..

الإتجاهات العالمية فى التربية وعلاقتها بعملية التعلم فى الروضة

كان للتطور المذهل لعلم النفس التكوينى، وتقدم علم النفس التعليمى،أثرهما العظيم فى ترسيخ الإتجاهات المعاصرة فى تربية طفل الروضة. فقد ركزت هذه الإتجاهات إهتمامها على دراسة خصائص الطفل وطبيعة تفكيره بإعتبار الصغير محور العملية التعليمية وهدفها.ومن ثم تقوم المعلمة بالتنظيم السيكولوجى لمحتوى التعليم، والتنظيم السيكولوجى لطرق تعليم الطفل بحيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتى.

١) وقد أخذت فلسفة التربية بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلال مواقف حياتية يعيشها، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم، وتستخدم إهتمامات الطفل أساسا لإختيار موضوعات التعلم ومواقفه.

٢) تركز طرق تعليم الطفل على نشاطه الحسى الحركى كمنطلق لكل تعلم، إذ ينبثق

(١) شبل بدران: ٢٠٠٣، ص ٣٤.

عن هذا النشاط تكوين الطفل مدركات وصور عقلية عن الأشياء والكائنات فى البيئة التى يعيش فيها ويتعامل معها. ومن ثم يتكون لديه تصور واضح للعلاقات المكانية (فوق، تحت، امام، خلف،...)التى تنشأ خلال نشاطه الحركى مع الأشياء(طريقة التربية الحسية)كما يكّون تصور واضح عن خصائص الأشياء والكائنات.

٣) تهتم الإتجاهات المعاصرة فى التربية بتلازم تنمية إجتماعية الطفل وفرديته فى آن واحد. فالتربية تبدأ باثارة وعى الطفل بامكاناته الفطرية للتعلم وتستثمر هذه الإمكانات الفطرية فى تدريبه على الكشف وتعلم أساسيات المعرفة مع تدريب آلياته اليدوية والبصرية والادراكية الموروثة بطريقة كلية فى نشاط جماعى أولا ثم التدريب الفردى بعد تحليل المهارة إلى عناصرها الأولية لتدريب الطفل عليها عنصرا عنصر ولهذا نجد ان البرنامج اليومى ينظم بحيث يخصص فترة يومية لتدريب الطفل حتى يتقنها فيكتسب ثقة فى ذاته.

٤) تهتم الإتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكارى من خلال الطرق الخاصة بالتعلم. ولهذا تتباين طرق تشكيل عقل الطفل المبتكر وتستخدم المعلمة التربية الحسية، والرحلات والنشاط الذاتى، والممارسة الجماعية والفردية والمشاهدة والتجريب والملاحظة والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج لتكوين المواطن المفكر المنتج المبتكر.

٥) تحليل المهارات إلى عناصرها الأولية، وتجزأتها لتدريب الطفل على صعوبات التعلم فرادى، ثم يعيد الطفل تأدية المهارة بعد ذلك فى صورتها المتكاملة (طريقة كلية – طريقة تحليلية – طريقة تأليفية).

٦) تكامل الأنشطة وتقوم على الأهداف المشتركة والتى تحدد فى ضوء أهداف الروضة والجهد الذاتى الذى يبذله الطفل لتنظيم المعارف والمهارات والحقائق التى تعلمها أى مراعاة " التنظيم السيكولوجى للمنهج ".

فى ضؤ ما تقدم نجد أن الإتجاهات التربوية المعاصرة إهتمت بطرق وأساليب

التعلم فى الروضة لأن القضية الأساسية هى إنتقال أثر التعلم الذى يكمن فى تنمية قدرة الأطفال على تطبيق ماتعلموه فى الروضة فى سياق مجالات ومشكلات ومواقف أخرى من الحياة اليومية، إذا كيف نعلم الأطفال وكيف يتعلم الطفل ؟

لذامن الضرورى التعرف على طرق تعلم طفل الروضة من خلال عرض النظرية المعرفية و تفسيرها لعملية التعلم:-

حيث يرى "بياجية" أن:-

أ) التعلم عملية حيوية تقوم على إدراك الكل ثم إعادة تنظيم أجزائه.

ب) التعلم يقوم على إستبصار الكل وفهم حقيقى للعلاقة بين أجزائه لتصبح ذات معنى.

ج) الكل يدرك بشكل إجمالى ثم يدرك الجزء.

د) السلوك وحدة متكاملة غير قابلة للتحليل.

ومن أشهر تطبيقات هذه النظرية فى المناهج وطرق التدريس ما يلى:-

(١) أصبح التعلم منصبا على المعانى والمفاهيم بدلاً من الوقائع المجردة.

(٢) أصبحت مدخلات المتعلمين تؤخذ بعين الإعتبار عند البدء بالتعليم.

(٣) أن أصبح التركيز منصبا على كيفية التعلم وليس على مادة التعلم.

إذ تعتبر طرق تعليم طفل الروضة المداخل الأساسية لتشكيل عقله والتى تراعى:

١- طبيعة الطفل وخصائصه النفسية.

٢- طبيعة العلم أو النشاط الذى يقوم به الطفل، فلكل علم أو مجال معرفى ركيزتين أساسيتين:

(أ) حقائق ومعارف ومهارات خاصة بهذا العلم.

(ب) طرق خاصة بتحصيل حقائق ومهارات هذا العلم.

والجدير بالذكر أن تعرف الطفل على بيئته المادية والإجتماعية يتم من خلال تفاعله بأحداثها من خلال عمليتين أساسيتين هما:-

(١) تكوين إحساسات سمعية بصرية شمعية لمسية تذوقية تصل إلى المراكز العصبية للمخ من خلال رؤية الأشياء ولمسها وتداوله بين يديه ومن خلال سماعه لأصواتها أو شمها أو تذوق طعمها يكون الطفل إحساساته ويكون صور ذهنية منفصلة عن بعضها البعض وعند سن الثانية من عمره تترابط هذه الصور الذهنية فيما بينها.

(٢) إذا كان إدراك الطفل لخواص الأشياء الحسية يقتضى إتصاله المباشر بها وتعامله معها فإن تصوره يقتضى إستدعاء صورها الذهنية أيضا ومن ثم كان إدراك الطفل الحسى للأشياء هو الركيزة الأولى لتصورها كما يعتبر التصور إمتداد لإدراك الطفل الحسى الحركى[١].

وهذا يؤكد على ضرورة الإهتمام بالتربية الحسية لطفل الروضة.

ولكى يتعلم الطفل فإن ذلك يتطلب مراعاة طرقه الخاصة فى التعلم ويتم ذلك من خلال

١) التدريب الحسى والملاحظة والتجريب فى تربية الطفل عقلياً وجسمياً وإجتماعياً

٢) إعداد الأنشطة المتضمنة للمفاهيم بطريقة مترابطة ترتكز موضوعاتها على إهتمامات الأطفال فى هذا السن المبكر.

٣) تنظيم تدريبات الملاحظة ومقارنة الأشياء والأعمال التى تثير إنتباهه.

٤) دراسة الكائنات الحية التى تثير إهتمامه لمعرفة تطورها.

٥) إستخدام القصة خيالية وواقعية فى تربية الطفل عقلياً وخلقياً واجتماعياً

٦) إستخدام الطريقة الكلية فى التعليم[٢].

---

(١) عواطف إبراهيم: أساسيات بناء وتنظيم منهج رياض الأطفال، الأنجلو، ١٩٩٨، ص٨٩.

(٢)عواطف إبراهيم: نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، الأنجلو، ١٩٨٧، ص ١٢٣.

ويمكن إجمال طرق تعلم الطفل فيما يلى:-

- التربية الحسية - النشاط الذاتى - المشاهدة والتجربة.
- الممارسة الجماعية والفردية -الملاحظة والمناقشة لربط الأسباب بالنتائج

وبما أن للطفل طرقه الخاصة فى التعلم فإن اختيارنا لهذه الطرق تحكمها عدة عوامل:

(١) طبيعة المعرفة ذاتها. والتى يقبل الأطفال على تعلمها لإستكشاف بعض خصائص الواقع الذى يعيشون فيه.

(٢) إمكاناتهم الطبيعية ويقصد بها الآليات الفطرية اليدوية والبصرية الموروثة والتى تنميها التربية بالتدريب والمران

(٣) المثيرات البيئية التى تستثير دوافع الطفل للتعلم[١].

هذا وتفيد النظرية المعرفية بأن التربية الحسية أو التدريب الحسى هو أساس كل تعلم فى الروضة. وإن كان هذا التدريب يأخذ أشكالاً متنوعة تتضمن:-

١) تدريب حواس الطفل للكشف عن الخواص الحسية للأشياء والكائنات.

٢) ممارسة الطفل حركات أساسية مفيدة تساعده على التكيف لمتطلبات الحياة اليومية تتضمن الفعل وعكسه.

٣) ممارسة حركات يحاكى فيها الطفل الأعمال المنزلية وأعمال الكبار فى بيئته

٤) ممارسة أفعال ترتبط بالتربية اليدوية والفنية والجمالية.

فالخبرة الحسية: -

تلعب دوراً هاماً فى عملية التعلم، حيث تزود الفرد بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأحداث فى البيئة المحيطة به. وينشأ عنها تراكيب خاصة بتلك الأشياء.

كما أن تناول الفرد للأشياء من خلال أفعال معينة تؤدى إلى تراكيب معرفية جديدة. وفى النهاية تؤدى إلى التفكير المجرد.

---

(١) عواطف إبراهيم: تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق، الأنجلو، ١٩٨٣، ص٨٤.

لذلك فالخبرة الحسية مفيدة عند عرض الأفكار المجردة وخاصة للأطفال[1].

لذا ينبغى أن يعتمد التدريس فى السنوات الأولى على حواس الطفل، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تشجيع الملاحظة والنشاط وإستعمال الوسائل السمعية والبصرية.

لذلك يجب إستغلال إستعداد الطفل فى هذه الفترة للتعرف على خصائص العالم الموضوعى وتشجيع نزعته الواقعية بأن يربط التدريس بمظاهر الحياة والأشياء الموجودة فى بيئته الخاصة[2].

هذا ويتضمن النشاط المقدم لطفل الروضة مراحل ثلاثة:-

١) عمل الحواس التى تثير اهتمامات الطفل.

٢) المقارنة والموازنة لتنظيم ترابط الأفكار العامة أو القواعد المستخلصة من الموضوع المطروح.

٣) ترجمة الخبرة الحسية المستخلصة فى تطبيقات عملية سواء فى شكل تعبير لغوى أو تعبير فنى أو حركى إيقاعى أو أشغال يدوية.

ولا شك أن تعلم الطفل يستلزم تحليل مهارات التعلم إلى عناصرها الأولية ليسهل على الطفل تعلمها وإستيعابها.

وتحليل مهارات التعلم يقوم على محورين أساسيين هما:-

١. تحليل الحقائق والمهارات والقيم السلوكية المرتبطة بكل مفهوم من مفاهيم التعلم فى المجالات التعليمية المختلفة.

٢. تحديد العمليات العقلية التى ينبغى تدريب الأطفال عليها أثناء إكتسابهم للحقائق والمهارات والسلوكيات المرتبطة بكل مجال تعليمى.

---

(١) Vaidya, N. Some Aspects of piaget,s work and Science Teaching. New Dalhi, S,Chand Co. LTD, 1970, P.103 .

(٢) مصطفى فهمى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة مصر، ب.ت.

وعن التدريس لصغار الأطفال يرى "موريس" أن التدريس لصغار الأطفال ليس بالأمر الهين بل يحتاج إلى إعداد جيد لمواجهة تلك المسئولية وإختيار خبرات وأنشطة مترابطة متميزة ترتبط بحاجات الأطفال حتى تكون مثمرة بالنسبة لهم مع توافر شيء من المرونة ومراعاة الفروق الفردية.

ومن العوامل التى تحدد طبيعة طرق تعليم الطفل ما يلى:-

١) أن تتناسب الطريقة مع الأهداف.

٢) أن تتناسب طريقة التدريس مع الخبرات السابقة للمتعلمين بإعتبارها أساس ومنطلق لأى تعليم وتعلم جديد.

٣) مناسبة الطريقة للدوافع الخارجية التى يستخدمها المعلم لإثارة إهتمام الأطفال والدوافع الداخلية ودرجة إقبالهم على التعلم.

٤) مناسبة الطريقة مع الزمن المتاح.

٥) الإمكانات المادية المتوفرة[١].

والتدريس الجيد يعنى إعداد مواقف حقيقية يقوم فيها الطفل بالتجريب لأن الهدف من التعليم ليس زيادة كمية المعرفة بل جعل الطفل يبتكر ويكتشف كلما أمكن ذلك[٢].

وطريقة التدريس هى السبيل إلى تشكيل قدرات الطفل العقلية وأنماط تفكيره.

حيث تتطلب تدريب الطفل على ممارسة العمليات العقلية التى تؤدى إلى إكتساب حقائق ومهارات وقواعد سلوكية مرتبطة بالمفهوم[٣].

وتعتبر طريقة التدريب الحسى طريقة تدريس تعتمد على الإدراك الحسى

---

(١) علم الدين عبد الرحمن الخطيب: أساسيات طرق التدريس، دار المعارف، ط٢، ١٩٩٧، ص٦.

(٢) فؤاد قلادة: الأهداف التربوية والتقويم، دار المعارف الإسكندرية، ١٩٨٢، ص٤٣٩.

(٣) Sullivan, E.V. Piaget and the school curriculum Canada, Dheontario Institute for studies Education, 1973, P.18. .

والمشاهدة والملاحظة وممارسة الأنشطة حيث يتلقى الطفل معلوماته بصورة محسوسة ومدركة بطريقة عملية.

وللتربية الحسية خطواتها فإذا كانت الخبرة هى مجموعة العمليات العقلية التى ينبغى أن يمارسها الطفل أثناء اكتسابه الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالأفكار الأساسية التى تكون محتوى المنهج [1].

واكتساب الطفل خبرة ما تتطلب ممارسته للعمليات العقلية المطلوبة ومن ثم كان علينا الإهتمام بنقطتين أساسيتين:-

(١) محتوى التعلم الذى يتناول الأفكار الأساسية للأنشطة.

(٢) الطرق الخاصة بتعليم الطفل الحقائق والمهارات والقواعد لأن هذه الطرق هى التى تشكل أنماط تفكير الطفل، ولذا فإن التربية الحسية تتناول:-

(أ) إثارة إنتباه الطفل وملاحظته للأشياء للتعرف على خصائصها الحسية.

(ب)مقارنة الأشياء ببعضها البعض لتمييز أوجه الإختلاف والتشابه فى الخصائص الحسية بينها.

(ج) تمييز الكل من الجزء.

(د) تكوين مجموعات من الأشياء والكائنات مع بعضها.

(ه) إقامة علاقات تناظر بين الأشياء أو الكائنات وبعضها.

(و) إقامة تسلسل تصاعدى أو تنازلى بين الأشياء.

(ز) الكشف عن فوائد الأشياء وإستخداماتها فى الحياة والكشف عن أضرارها للوقاية منها.

لذا تؤكد الدراسات المعاصرة على أهمية ممارسة الأطفال للخبرات الحسية كتداول الأشياء ولمسها وقلبها ونقلها من مكان لآخر والتعامل معها وتوظيفها لتؤدى مع مرحلة التعبير اللغوى والرمزى إلى تكامل الخبرة والمعرفة.

---

(١) عواطف إبراهيم محمد: التربية السياسية للطفل، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص٥.

فالتغيرات التى تطرأ على السلوك تكون بسبب التدريب الذى يمر به المتعلم أو بسبب الخبرة ومن منطلق أن طفل القرن الحادى والعشرين لا يحتاج فقط إلى مجرد الحصول على المعلومات والمعارف، بل يحتاج أيضاً إلى تعلم كيفية الحصول عليها

والتربية الحديثة تعتبر الطفل هو محور العملية التعليمية، كما تؤكد أن الطفل الصغير يتعلم بطرق مختلفة عن الكبار إذ يتعلم الطفل من خلال اللعب والإكتشاف والنشاط الذاتى الذى يعينه على تغيير سلوكه ومشاعره ومفاهيمه فما يحصل عليه الطفل عن طريق النشاط الذاتى هو الخبرة النامية وبذلك ينطبق عليه المثل الصينى فى التعلم:-

ما سمعته فنسيته وما رأيته فتذكرته وما عملت به فقد فهمته[١].

لذا يعتبر الإدراك الحسى وسيلة الطفل الأولى للاتصال بنفسه وبيئته وفهم مظاهر الحياة المحيطة به وتكوين حياته المعرفية الواسعة[٢].

وللتدريب الحسى أسسه السيكولوجية التى يجب مراعاتها ومنها:-

(١) أن إدراك الطفل للمفاهيم فى هذه المرحلة يرتبط بتكوين حقائق ومهارات يقوم بها الطفل ويصحح منها شيئاً فشيئاً حتى يكتسب تعميمات وقواعد ترتبط بالمفهوم الذى يدركه الطفل فى مرحلة تالية.

(٢) يمكن تصويب إدراك حسى معين عند الطفل بإدراك حسى من نوع آخر.

(٣) إن النشاط العقلى الذى يقوم به الطفل لإدراك الأشكال والأبعاد والأحجام يحتاج إلى تعليم حسى مبكر.

(٤) إن إستجابة الطفل للمثيرات فى العامين الأولين من عمره تقسم على أساس خصائصها الحسية الطبيعية. أما استجابته للمثيرات فيما بين ٢-٤ سنوات فتتم

---

(١) عدنان عارف مصلح: تربية فى رياض الأطفال، دار الفكر العربى، عمان- الأردن، ١٩٩٠، ص ١٢٦.

(٢) هدى برادة: علم نفس النمو، مطابع شركات الهلال، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٠.

على أساس معانيها وكلما تقدم العمر نجد أن إستجابات الطفل لا تمليها خبراته الحسية المباشرة بقدر ما تمليها المسميات التى تطلق على الأشياء والكائنات.

(٥) إن مسميات الأشياء وهى جوهر الأشياء عند الطفل ترتبط عنده بالجوانب المتميزة من خبرته الحسية.

(٦) إن طفل الرابعة يحتاج إلى عدد كبير من الأمارات الحسية لكى يتعرف على الأشياء، وكلما تقدم به العمر قلت حاجته إلى معونة المثير من أجل التعرف على الأشياء المألوفة لديه.

(٧) إن طفل الرابعة والخامسة يميل إلى الاستجابة للمثير الكامل لا إلى تسمية أجزائه المنفصلة[١].

ويتم التدريب الحسى وفق خطوات محددة تتمثل فى:-

(١) تداول الطفل الشىء أو الكائن للتعرف عليه مع ربط الرؤية بذكر مسميات الشىء

(٢) عرض ثلاثة أشياء على الطفل، اثنان متشابهان والثالث مختلف ليكتشف أوجه الاختلاف بينهما.

(٣) إستخدام الطفل التمييز اللمسى دون الرؤية للتعرف على الشىء الذى ذكر له إسمه

(٤) إستخدام الطفل التمييز السمعى فى التعرف على الشىء من صوته.

(٥) إستخدام الطفل التمييز البصرى لصورة أو لرسم الشىء الذى ذكر مسماه من بين صور أشياء أخرى.

(٦) تعرف الطفل على الشكل الكلى للشىء من مجرد رؤيته لجزء من أجزاء هذا الشىء.

---

(١) عـواطف إبراهيم: الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه فى الروضة، الأنجلو، ١٩٨٣، ص ٣٠.

(٧) مناقشة الطفل للتعرف على فوائد هذا الشيء وإستخداماته فى حياته اليومية.

(٨) إستخدام ميل الطفل لجمع الأشياء لعمل مجموعات منها تبعاً لمعيار حسى واضح.

(٩) مقارنة الطفل بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لإقامة علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب بينها.

(١٠) مناقشة الطفل للتعرف على مضار الشيء وكيفية وقاية نفسه من أضراره[١].

أشكال التدريب الحسى ومجالاته : -

الواقع أن التدريب الحسى يمكن أن يتخذ أشكالاً متعددة منها:-

أولاً ألعاب حسية حركية : -

- تتناول تدريب وممارسة الطفل لحركات أساسية مفيدة تتضمن (أخذ، عطاء، بناء، ترتيب، توصيل) وتهدف إلى إكساب المرونة المطلوبة لعضلات اليد والأصابع.
- تستخدم هذه الحركات جميع خامات البيئة المتاحة أما الأنشطة التى تسمح للطفل بممارسة هذه الحركات الأساسية فهى حركات يقلدون فيها أعمال الكبار مثل:-

□ ترتيب وتصنيف الأدوات.

□ إعداد بعض الأطعمة.

ثانياً: ألعاب حركية : -

تقليد طريقة سير كل من الطيور والحيوانات.

ثالثاً : - أعمال مرتبطة بالأشغال اليدوية : -

- تنسيق أوراق الشجر وبعض النباتات.

---

(١) عواطف إبراهيم: أساسيات بناء وتنظيم منهج رياض الأطفال، الأنجلو، ١٩٩٨، ص٥٨.

- تصنيع نماذج للطيور والحيوانات من خامات البيئة.

وجدير بالذكر أن التدريب الحسى لا يقصد به إكساب الطفل مهارات يدوية فحسب بل هو وسيلة لاكتساب الحقائق والمعرفة.

فعن طريق لمس الأشياء وتداولها يكتشف الأطفال:-

- وجود أشياء متنوعة فى الطبيعة.
- وجود أشكال وأحجام متنوعة للأشياء.
- وجود إختلاف فى أوزان الأشياء، وهكذا ....

أى أن الرؤية والملاحظة والنشاط الذاتى والمهارات اليدوية والفنية والتعبير الحركى والفنى هى أساس كل تعلم لتكوين صور ذهنية للأشياء والكائنات التى يشاهدها الطفل فى الطبيعة ثم يبدأ فى إقامة العلاقات بينها ثم تكوين رموز لها.

وفى هذا الصدد يشير "Jamice" أن الطريقة العلمية لإعداد الأطفال لشرح موضوع ما وفحص الأشياء وحثهم على الاشتراك بجميع حواسهم أثناء تعليمهم النشاط تتبع الخطوات التالية:-

١. تعرض مشكلة أو سؤال حول شىء ما.
٢. يطلب من الأطفال التخمين أو التنبؤ (ماذا يحدث لو ..... ؟).
٣. يتم توجيه سلوك الأطفال للبحث والإستكشاف.
٤. تتاح الفرصة للأطفال للمشاهدة والملاحظة.
٥. الوصول إلى الإستنتاجات.
٦. توضيح وتفسير النتائج[١].

وإجمالا لطرق تعليم الطفل فإنه يجب مراعاة الآتى:

---

(١) Jamice, J. Beauty: Pre-School Appropriate Practices Harcourt Brace Jouanovich Collage Publishers, 1991, P.230.

إستخدام الطريقة الكلية لتقديم الأنشطة ثم يتم تحليل كل مهارة لعناصرها الأولية حتى يتقنها الطفل، وكذلك لتجنب صعوبات التعلم كما تستخدم خبرة الطفل ونشاطه الذاتى فى التعلم حيث يتم التركيز على إثارة دوافع الطفل للنشاط الذاتى عن طريق مشاهدة الصور والتعرف والمقارنة لتمييز أوجه الاختلاف والتشابه والربط بين الكل والجزء، وتصنيف الأشياء طبقاً لمعيار حسى معين أو علاقة تناظر أو تسلسل أو ترتيب بالإضافة إلى معرفة فوائد وأضرار الكائنات وطرق الوقاية من الأخطار (حوادث – أمراض) فضلاً عن إستخدام قصص مصورة وتمثيليات وأغانى مرتبطة بالمفاهيم المختلفة والمقدمة للطفل، كما يجب الاهتمام بالتدريب الحسى الذى يتم على مستويين:-

(أ) المستوى الحسى بالتفاعل مع الأشياء والكائنات.

(ب)المستوى التصورى بإستخدام (الصور / الرسوم / العلامات/ الإشارات/ الرموز).

كما تتاح الفرصة لمشاركة الطفل فى تعلم المحتوى بصور مختلفة منها: (الترتيب – المطابقة – التصنيف – إكمال الناقص – الفك والدمج – إستخدام الإستنسل – التطبيقات اليدوية والفنية – الغناء – الإيقاع الحركى - التقليد) ويتم ذلك عن طريق: (المشاهدة – الملاحظة – التدريب الحسى – الدراما الإجتماعية)

فقد كشفت نتائج الدراسات النفسية على الأطفال أن:

* الصور الذهنية التى يكّونها الطفل عن الأشياء ما هى إلا إ ستبطان لطرق تداوله لها.
* تدريبه على الإدراك الحسى، لابد أن يتركز فى بدايته على تمييز الطفل لخاصية واحدة فى الشئ ثم خاصيتين ثم ثلاثة على الأكثر حتى تصل إلى أقصى فعاليتها فى التدريب.

فى ضوء ما سبق نستطيع تخطيط برامج أنشطة أطفال الروضة.

أنشطة التعليم والتعلم فى الروضة :

إن مضمون الخبرات التربوية والأنشطة التى تقدمها الروضة لأطفالها أومايعرف بالمنهج لابد وأن يرتبط لدى معلمة الروضة بشكل وثيق بفكرة تكامل الطفل،بمعنى الترابط والشمولية فى نمو قدرات الطفل عقليا وإنفعاليا وإجتماعيا وجسميا وحركيا لهذا فان أى نمو فيمجال من هذه المجالات لابد أن ينتج عنه تعلم فى المجالات الأخرى وبناءا عليه يمن القول أن مهمة تحديد المهج فى الطفولة المبكرة تتوقف على إكتشاف طبيعة المتعلمين؛حيث أنهم كائنات نامية بشكل متكامل (Seefeldt,1987) والمهج الذى يحقق هذه الإمكانية ينبغى أن يدور حول شخصية الطفل بأبعادها المختلفة،ولكى يكون المنهج مناسبا لابد من ملاحظة اللغة التى يسخدمها الطفل والخبرات التى إكتسبها،فعلينا معرفة مايعرفه الطفل ومايحتاج معرفته ومايهمه على أن يرتبط بحياته الحاضرة. (Bruce,1988) ويمكن تلخيص الفلسفة التى تقوم عليها مناهج الروضة على النحو التالى:

١-الإهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيامع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ولايتم ذللك إلا من خلال الأنشطة المتنوعة.

٢-التأكيد على دور الطفل فى عملية التعلموعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتى والإعتماد على اللعب والممارسة الفعلية والأنشطة التى تتفق وطبيعة نمو هذه المرحلة وكل ما مايؤكد ذات الطفل ويعبر من خلاله عن نفسه.

٣-توثيق العلاقة بين الطفل وبيئته الطبيعية والتعامل مع الأشياء بشكل مباشر.

٤-الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والألعاب التربوية لتنمى لدى الطفل التعلم الذاتى والإكتشاف والإبتكار.

٥-إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة.

٦-توفير فرص النمو الإجتماعى والخلقى السوى وتنمية مهارات الطفل الإجتماعية.

٧- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن وتكوين صورة إيجابية عن ذاته.

٨- متابعة نمو كل طفل على حدة وإستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة فى تقييم الطفل والأنشطة التعليمية و مهارات المعلمة.

محتوى المنهج:

تبنى "جوان هندريك "(Handrick, 1986) منهجا للتعليم الشامل للطفولة المبكرة حول الأبعاد المختلفة للذات،فتقدم أنشطة تنمى الذات الإجتماعية وأنشطة تساعد على تنمية الذات الجسمية وأخرى تنمى الذت العاطفية والذات الإبتكارية من خلال أنشطة فنية وأنشطة تنمى الذات المعرفية إضافة إلى أنشطة لمقابلة الإحتياجات المختلفة.

الوسيلة التعليمية

يمثل إختيار وإعدادالطالبة المعلمة للوسائل التعليمية واجبا هاما؛حيث تؤثر صلاحية هاتين العمليتين ودقة القيام بهما على نجاح التربية العملية وزيادة فاعليتها بوجه عام[١].

فبعد إختيار المحتوى وفى ضوء الأهداف التى يتم تحديدها وإختيار طريقة التدريس المناسبة تظل المنظومة فى حاجة إلى عنصر آخر لإكتمال صورة المنهج ألا وهى الوسيلة المعينة على تقديم المحتوى للمتعلم حيث توجد علاقة إرتباط وثيقة بين الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية من جهة وبين طرق التعليم من جهة أخرى.

وفى هذا الصدد يتساءل "عبد الحافظ سلامة":

---

(١) محمد حمدان:١٩٨٢،ص٢٠٧.

كيف توظف الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية ؟

للإجابة على هذا التساؤل يتم إتباع طريقة منحى النظم والتى تسير على النحو التالى:

أولاً: نحدد الأهداف السلوكية للأنشطة :-

بناءاً على تحديد الأهداف السلوكية فى المجال المعرفى والعاطفى والحركى نقوم بإختيار وسيلة أو أكثر تساعد بشكل أساسى على تحقيق الأهداف بشكل ديناميكى.

ثانياً: نحدد العمليات التعليمية اللازمة لتحقيق كل هدف:-

والمقصود بالعمليات التعليمية، تتضمن عمليات صغيرة، مترابطة ومتسلسلة بالإضافة إلى طريقة التعليم والتعلم.

ثالثاً: تحدد الخواص الأساسية للوسائل فى ضوء:-

- نوع الإستجابة المتوقعة من المتعلم.
- نوع المثير والقناة الحسية المستخدمة لتوصيل الرسالة.
- حجم حجرة النشاط والبيئة الجغرافية.

رابعاً: نحضر قائمة ببعض الوسائل المناسبة.

خامساً: تعد مجموعة الخامات اللازمة.

سادساً: نصنع الوسائل اللازمة.

سابعاً: نحدد طريقة التنفيذ والتقويم[1].

والوسائل التعليمية بصفة عامة تساعد على تيسير التعلم أى أنها تساعد فى تحقيق أهداف عديدة لعل أهمها:

أولاً: الأهداف المعرفية

إن الجوانب المعرفية ليست بمعزل عن الجوانب الأخرى الجسمية أو الصحية أو الوجدانية أو الاجتماعية إذ أن الإنسان ككائن حى يتميز بالتكامل والشمول.

---

(١)أحمد حسين اللقانى: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩١، ص٣٠.

والبحوث الحديثة فى المجال التربوى تبين أن هناك عمليات معرفية متدرجة المستويات يستطيع المتعلم أن يمارسها على نحو أفضل إذا ما أتيحت له الفرص الكافية.

وتظل المادة التعليمية قليلة القيمة إذا لم يعمل فيها المتعلم فكره وهذه العملية تتطلب بداية فهم المادة التى تتم دراستها وتساعد الوسائل التعليمية فى هذا الشأن كما تساعد على ممارسة كافة العمليات المعرفية الأخرى[1].

ثانياً: الوسائل التعليمية والأهداف الوجدانية: -

إن الوسائل التعليمية وإن كانت تمد المتعلم بحقائق ومعارف نجد أن تأثيرها لا يقف عند حد هذا الجانب ولكنه يتعداه إلى التأثير فى البنية الوجدانية للفرد.

وترجع أهمية هذا الجانب إلى أنه يمثل محركات السلوك الإنسانى.

ثالثاً: الوسائل التعليمية والأهداف المهارية: -

الواقع أن التدريب المتنوع فى مرحلة ما قبل المفاهيم يساعد آليات الطفل الفطرية على تمايزها عن بعضها، بما يتيح للطفل أن يوائم بين يديه وخواص الأشياء التى يتداولها ويلعب بها ومن ثم يكتسب الطفل.

(١) مهارات معرفية: -

خاصة بديمومة الأشياء، وشكلها ولونها وحجمها ومحتواها ووضعها ومكانها فى الفراغ وبعض المهارات لا يمكن تعلمها إلا عن طريق الخبرة المباشرة كالمهارات اليدوية مثلاً.

(٢) مهارات يدوية وتتضمن: -

* تطور أفضل لعمليات قبضته على الأشياء.

---

(١) عبد الحافظ سلامة: وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية، دار الفكر العربى، عمان – الأردن، ١٩٩٣، ص١٦٩.

* إكتساب مهارات يدوية تظهر فى حسن إستخدام الأشياء والأدوات.

(٣) مهارات إدراكية

تتعلق باستخدام الطفل للإرشادات والعلامات والصور والرموز[١].

مما سبق نستنتج أن المهارة هى أى سلوك يتسم بالتكرار، ويتكون من سلسلة من الأعمال المعقدة التى يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبياً.

كما تعرف المهارة بأنها ذلك العمل الذى تعلم الفرد أن يؤديه بفهم وسهولة ودقة ويؤدى بصورة بدنية أوعقلية والمهارات عديدة ومتنوعة، فهناك المهارات الحركية والإجتماعية والعقلية والبدنية وتعرف المهارة بأنها:- أداء العمل بإتقان مع الاقتصاد فى الوقت والجهد والتكاليف ومراعاة عوامل الأمن والسلامة أى أنها قدرة الفرد على أداء عمل معين وصولاً إلى نتيجة صحيحة فى زمن معين.

وعلى ذلك فهناك مكونات أساسية للمهارة:-

١ الأداء المتقن.

٢ الإقتصاد فى الوقت (السرعة) والاقتصاد فى الجهد (التوافق) والاقتصاد فى التكاليف.

٣ الأمن والسلامة[٢].

إذاً فالمهارة = معرفة + وجدان (إستمتاع بالعمل) + أداء

ويمكن توضيح تكوين المهارة فى الخطوات التالية:-

١ - الملاحظة. (ملاحظة أداء شخص ما)

٢ - التقليد. (تقليد العناصر الأساسية للمهارة)

---

(١) عواطف إبراهيم: نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، الأنجلو، ١٩٨٧، ص ١٣٧.

(٢) علم الدين عبد الرحمن: أساسيات طرق التدريس، دار المعارف، ١٩٩٧، ص ١٣٩.

٣- التمرين. (وهو عبارة عن تدريب مؤقت)

٤- الممارسة. (تدريب مستمر)

٥- الإتقان. (التوصل إلى نتيجة صحيحة مع الإلتزام بزمن معين)

٦- الإبداع[١].

ولاشك أن إكتساب الطفل للحقائق و المهارات وقواعد السلوك يعتمد على سلامة الطريقة المستخدمة فى إكسابها للمتعلم ومدى ملائمة الوسائل التعليمية المتاحة ومدى التكامل بين الطريقة والوسيلة.

أهمية الوسائل التعليمية: -

للوسائل التعليمية مزايا كثيرة منها:-

١) خلق الإهتمام والإثارة والإنتباه.

٢) فهم ما يصعب شرحه أو تصوره.

٣) سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت.

٤) صدق الانطباعات مع بقاء الأثر.

٥) التغلب على مشكلة الفروق الفردية.

٦) توفير خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان الأطفال.

٧) تخاطب أكثر من حاسة[٢].

العوامل المؤثرة فى إختيار الوسيلة التعليمية: -

(١) طريقة التدريس: إن إتباع المعلمة طريقة معينة فى التدريس تفرض عليها إختيار نوع معين من الوسائل التعليمية.

---

(١) عايدة عبد الحميد: الأهداف التعليمية وصياغتها وبرنامج إعداد المعلم الجامعى، مطبعة جامعة المنصورة، ٢٠٠٠، ص٢١٠.

(٢) عواطف إبراهيم: أساسيات بناء وتنظيم المنهج، الأنجلو، ١٩٩٨، ص٣.

(٢) نوع العمل المطلوب أداؤه: أى مستوى الهدف الذى تحدده المعلمة فى تخطيطها للنشاط المطلوب من المتعلم إنجازه و هذا يؤثر على الطريقة التى يتم إختيارها وبالتالى فى إختيار الوسيلة.

(٣) خصائص المتعلمين: الخصائص الجسمية والمعرفية والوجدانية.

(٤) الإمكانات المادية والفنية المتاحة.

(٥) إتجاهات المعلمة ومهاراتها[١].

القواعد العامة للإستخدام:

إن إستخدام الوسيلة التعليمية يتطلب:-

الإستعداد لإستخدام الوسيلة: -

بما أن الوسيلة عنصر يتكامل مع عدد من العناصر الأخرى فى تبليغ الرسالة لتحقيق الأهداف فإن ذلك يستلزم وجود الوسيلة تحت التصرف لإختبار مدى صلاحيتها والوقت اللازم لعرضها.

كما يجب دراسة الوسيلة المختارة بدقة لتحديد المنافذ التى قد تتسرب مها الأخطاء أو تعرقل فهم المستقبلين للرسالة لتهيئتهم لها وتبصيرهم بها.

ولا تقل أهمية إعداد المكان الذى يستخدم فيه الوسيلة عن أهمية تجريبها، حتى لا يضيع الوقت فى الإعداد بما يساعد على إستخدامها فى الزمن المخصص لها فى عملية التعليم ولضمان عرضها عرضاً جيداً.

إستخدام الوسيلة: -

يجب إختيار الوقت المناسب لإستخدام الوسيلة وعرضها على المستقبلين، وعادة يطلق عليها اللحظة السيكولوجية المناسبة أى التى تكون فيها حاجة المستقبلين لدراسة الوسيلة على أشدها.

---

(١) أحمد اللقانى: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى، مركز الكتاب، ١٩٩١، ص٩١.

فى ضوء ما سبق نستطيع:-

أ) تحديد أساسيات تخطيط برامج أنشطة أطفال الروضة.

ب) توفير مبدأ التتابع والإستمرار والتكامل التى تتسم بها برامج رياض الأطفال.

ج) تحديد المدخل إلى التعلم الذى يقوم على التربية الحسية والنشاط الذاتى والتجريب والملاحظة وبذلك يصبح التنظيم السيكولوجى للأنشطة وطرق تدريسها هو الأساس الذى نواكب به الإتجاهات العالمية فى تربية الطفولة المبكرة.

وفيما يلى عرضا لمجالات التربية وأنواع التعلم المطلوبة من التربية:

مجالات التربية وأنواع التعلم المطلوبة من التربية

مجالات التربية	أنواع التعلم
التربية الجسمية	تكوين عادات صحية عند الأطفال. إجراء بعض الإسعافات الأولية عند وقوع حوادث. المهارات الحركية المرتبطة بالمفاهيم الفنية والحسية. المهارات الاجتماعية المرتبطة بالمفاهيم الصحية والبيئية وآداب التعامل مع الآخرين. تنمية فردية الطفل واجتماعيته من خلال تهذيب وجدانه بالقصص والأناشيد والتمثيل الدرامى.
التربية العقلية	تهيئة الفرص لتدريب حواس الأطفال للتعرف على الأشكال والألوان والأحجام، المذاق، ملمس الأشياء. تهيئة الفرص لمقارنة الطفل بين الأشياء والكائنات وبعضها. تهيئة الفرص للمناقشة الحرة بين الأطفال. تهيئة الفرص لتربية الكائنات الحية لمعرفة التطور العام لنمو الطيور والحيوانات.

	تهيئة الفرص لاستنبات بعض الحبوب ورعايتها وملاحظة نموها وأطوارها المختلفة. مساعدة الأطفال على تصنيف الأشياء.
التربية الاجتماعية والفردية	تنظيم أنشطة جماعية للأطفال مثل:العناية بالحيوانات – رى نباتات الحديقة،تدريب الطفل على الإختيار السليم لعناصر وجبة متكاملة. تدريب الاطفال على الاغانى والأناشيد التى تتضمن معلومات عن الحيوانات والطيور. تدريب الاطفال على العاب حركية موسيقية تتضمن تقليد الطيور والحيوانات وتلقيد الانشطة البشرية سرد قصص هادفة. ممارسة البناء والفك والدمج والتشكيل والتلوين والقص والقص والرسم.
التربية الدينية والخلقية	ترديد الأطفال لأدعية لشكر الله على نعمه. الإحتفال بالأعياد الدينية فى الروضة. ممارسة العادات الصحية السليمة – آداب المائدة – النظافة الشخصية – النظام – الترتيب – نظافة البيئة. تنمية ميول وإتجاهات مرغوب فيها عند الأطفال مثل: (التعاون – الرفق بالحيوان – تطبيق تعليمات الأمن)

بعد ذلك يمكن التعرف على طرق تقويم طفل الروضة من خلال عرض أساليب ووسائل تقيمية لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف سبق تحديدها لتفسير التعلم.